١٥- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن إسماعيل بن أبي[١] فديك[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: **"ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾** [الإسراء] "[٣].

١٦- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن محمد بن علي: أن النبي ﷺ علم عليًّا دعوة يدعو بها عند كل ما أهمه[٤]، فكان علي يعلمها ولده: **"يا كائنًا قبل كل شيء، ويا مكوّن[٥] كل شيء، ويا كائنًا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا"**[٦].

[دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون]

١٧- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن الضحاك[٧] قال: دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء كل مكروب[٨]: "كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون، وتنكدر[٩] النجوم، وأنت حيٌّ قيوم، لا تأخذك سنة[١٠] ولا نوم، يا حيُّ يا قيوم"[١١].

[بين ملك الموت ويعقوب عليه السلام]

١٨- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن يحيى بن سليم[١٢] أنه بلغه: أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له، فأتاه فقال: ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئًا إلا أعطاك؟ قال: بلى. قال: قل: يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدًا، ولا يحصيه غيره. فما طلع الفجر حتى أُتي بقميص يوسف.

---

(١) زيادة من عندنا، والتصويب من نسخة "الفرج بعد الشدة" التي بين أيدينا.

(٢) في "خ": "قديد"، وهو "إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، كنيته: أبو محمد، مولى بني الديل من أهل المدينة، واسم أبي فديك: دينار. يروي عن أبي الغيث. روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك": [الثقات، لابن حبان(٦/ ٣٧)].

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(٢١٥) مرسلاً، وقد رواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٩) مرفوعًا من طريق أبي هريرة، وقد ضعفه الألباني في "ضعيف الجامع": ح(٥١٢٨).

(٤) في "خ": "همه".

(٥) في "خ": "مكونًا".

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(١٦) وقال: "هذا منقطع".

(٧) "الضحاك بن مزاحم [...-١٠٥هـ = ...-٧٢٣م]: الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم: مفسر. كان يؤدب الأطفال. له كتاب في (التفسير). توفي بخراسان" [الأعلام، (٣/ ٢١٥) باختصار].

(٨) في "ط": "مكروب وهو هذا".

(٩) "انْكَدَرَتِ النجومُ: تَناثَرَتْ" [لسان العرب، مادة (كدر)].

(١٠) "السِّنَةُ: النُّعَاس من غير نوم" [السابق، مادة (وسن)].

(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة": ح(٦٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ح(٢١٦).

(١٢) هو "يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها" [تقريب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٣٠٤) باختصار].

[بين جبريل ويعقوب - عليهما السلام]

١٩- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن إبراهيم بن خلاد[١] قال: نزل جبريل على يعقوب - عليهما السلام- فشكا إليه ما هو فيه فقال: ألا أعلمك دعاء[٢] إذا دعوت به فرج الله عنك؟ قال: بلى. قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يبلغ قدرته غيره، فرّج عني. فأتاه البشير.

[بين جبريل ويوسف عليهما السلام]

٢٠- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن محمد بن عمر[٣]، عن رجل من أهل الكوفة: أن جبريل دخل على يوسف عليه السلام[٤] السجن فقال: قل: اللهم يا شاهدًا غير غائب، ويا قريبًا غير بعيد، ويا غالبًا غير مغلوب، اجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا[٥]، وارزقني من حيث لا أحتسب.

[دعاء يحطم الأغلال]

٢١- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن رجل أخذه الحجاج[٦] [فقيده، وأدخله بيتًا][٧] وأغلق عليه قال: فسمعت مناديًا في الزاوية: يا فلان، ادع بهذا الدعاء: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو، فرّج عني ما أنا فيه. قال: فوالله ما فرغت منها[٨] حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة فخرجت[٩].

[بين الوليد بن عبد الملك والحسن المثنى]

٢٢- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن عبد الملك بن عمير[١٠] قال: كتب الوليد بن عبد

---

(١) هو "إبراهيم بن خلاد بن سويد الأنصاري. قال ابن منده: أتى النبي ﷺ وهو صغير" [الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (١/ ١٧٦)].

(٢) في "خ": "كلمات".

(٣) قال المزي: "محمد بن عمر الطائي المحري أبو خالد الحمصي. قال أبو زرعة الدمشقي: من صالح شيوخنا، روى عنه المشيخة، وهو عندهم في عداد شيوخهم. وقال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحديث. وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات)" [تهذيب الكمال، للمزّي (٢٦/ ١٩٨-١٩٩) باختصار].

(٤) في "خ": "عليهما السلام". (٥) ناقصة من "خ".

(٦) "الحجاج الثقفي [٤٠-٩٥هـ = ٦٦٠-٧١٤م]: الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره. بنى مدينة واسط. وكان سفاكًا سفاكًا باتفاق معظم المؤرخين. مات بواسط، وأجري على قبره الماء، فاندرس" [الأعلام، (٢/ ١٦٨) باختصار].

(٧) في "خ": "قيده، وأدخل في بيت". (٨) في "خ": "منه". (٩) في "ط": "فجزت".

(١٠) في "خ": "عمر"، وهو "قاضي الكوفة عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية اللخمي، الكوفي، أحد الأعلام. روى عن طائفة كثيرة من الصحابة والتابعين. قال النسائي وجماعة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ. وضعفه أحمد لغلطه. وقال ابن معين: مختلط. ووثقه آخرون. وكان معمرًا. توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالاتفاق" [الوافي بالوفيات، (٦/ ٢٥٣) باختصار].

الملك[1] إلى عثمان بن حيان المريّ[2]: انظر الحسن بن الحسن[3] فاجلده مائة جلدة، وأوقفه للناس يومًا، ولا أراني[4] إلا قاتله، فبعث إليه [فجيء به][5] والخصوم بين يديه، فقام إليه علي بن حسين[6] فقال: يا[7] أخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله[8] رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. فقالها فانفرجت الخصوم، فرآه[9] فقال: أرى وجه رجل قد قرفت[10] عليه كذبة، خلوا[11] سبيله.

[دعاء علي زين العابدين]

٢٣- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن طاووس[12] قال: إني لفي [الحجر ذات][13] ليلة، إذ دخل علي بن الحسين[14] فقلت: رجل صالح من أهل البيت، لأستمعنّ[15] إلى دعائه الليلة، فصلى ثم سجد، فسمعته يقول في سجوده: [عُبَيْدك بفنائك، مسكينك بفنائك،

---

(١) "الوليد بن عبد الملك [٤٨-٩٦هـ = ٦٦٨-٧١٥م]: الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس: من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه (سنة ٨٦هـ)، امتدت في زمنه حدود الدولة العربية، فبلغت مسافتها مسيرة ستة أشهر بين الشرق والغرب والجنوب والشمال. وكان ولوعًا بالبناء والعمران. كانت وفاته بدير مران (من غوطة دمشق)، ودفن بدمشق، ومدة خلافته ٩ سنين و٨ أشهر" [الأعلام، (٨/ ١٢١) باختصار].

(٢) في "خ": "المزني"[٠٠٠-١٥٠هـ = ٠٠٠-٧٦٧م]، وهو "عثمان بن حيان بن معبد المري، أبو المغراء: وال، من الغزاة، من أهل دمشق. وكان في سيرته عنف فعزله سليمان بن عبد الملك سنة ٦. وهو ثقة عند أهل الحديث" [السابق، (٤/ ٢٠٥) باختصار].

(٣) "الحسن المثنى [٠٠٠-نحو ٩٠هـ = ٠٠٠-نحو ٧٠٨م]: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، الهاشمي: كبير الطالبيين في عهده. إقامته ووفاته في المدينة. وكان عبد الملك بن مروان يهابه" [السابق، (٢/ ١٨٧) باختصار].

(٤) في "خ": "أعي أني".
(٥) في "خ": "فحين".

(٦) "زين العابدين [٣٨-٩٤هـ = ٦٥٨-٧١٢م]: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو الحسن، الملقب بزين العابدين: رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. مولده ووفاته بالمدينة. وليس للحسين "السبط" عقب إلا منه" [السابق، (٤/ ٢٧٧) باختصار].

(٧) في "ط": "أيا".
(٨) ناقصة من "ط".
(٩) ناقصة من "خ".
(١٠) في "ط": "اقترفت".
(١١) في "خ": "خلي".

(١٢) "طاووس بن كيسان [٣٣-١٠٦هـ = ٦٥٣-٧٢٤م]: طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، بالولاء، أبو عبد الرحمن: من أكابر التابعين. أصله من الفرس، ومولده ومنشؤه في اليمن. توفي حاجًّا بالمزدلفة أو بمنى، وكان هشام بن عبد الملك حاجًّا تلك السنة، فصلى عليه. وكان يأبى القرب من الملوك والأمراء" [السابق، (٣/ ٢٢٤) باختصار].

(١٣) في "خ": "الحجرات".
(١٤) في "خ": "الحسن".
(١٥) في "خ": "لا أسمعن".

فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك][1]. فحفظتهنّ فما دعوت بهنّ في كرب إلا [فُرِّج عني][2].

[بين أبي جعفر المنصور وجعفر الصادق]

٢٤- وأخرج ابن أبي الدنيا، عن الفضل بن الربيع[3]، عن أبيه قال: حج أبو جعفر المنصور[4] [فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد[5]][6] من يأتيني به، قتلني الله إن لم أقتله، فجاء فدخل[7] فقال: السلام عليك[8] يا أمير المؤمنين. فقال: لا سلم[9] الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني، [وتبغيني الغوائل][10] في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك. فقال جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظُلِم فغفر[11]، وأنت السنخ[12] من ذلك، فنكس رأسه طويلاً ثم [رفع رأسه فقال: إلي][13] يا أبا عبد الله، وقرّبه ووصله وانصرف، فلحقته فقلت: قد[14] رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت؟ قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، [واكنفني بكنفك][15] الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي، [ولا أهلك][16] وأنت رجائي، ربِّ كم من نعمة أنعمت بها

---

(١) في "خ": "عبدك بغنيك، فقيرك بغنيك، مسكينك بفنيك". (٢) في "ط": "فرج الله عني".

(٣) "الفضل بن الربيع [١٣٨-٢٠٨هـ = ٧٥٥-٨٢٤م]: الفضل بن الربيع بن يونس، أبو العباس: وزير أديب حازم. ولي الوزارة إلى أن مات الرشيد واستُخلف الأمين، فأقره في وزارته، فعمل على مقاومة المأمون. ولما ظفر المأمون استتر الفضل (سنة ١٩٦هـ) ثم عفا عنه المأمون وأهمله بقية حياته. وتُوفي بطوس" [السابق (٥/ ١٤٨) باختصار].

(٤) "المنصور العباسي [٩٥-١٥٨هـ = ٧١٤-٧٧٥م]: عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور: ثاني خلفاء بني العباس، ولد في الحميمة من أرض الشراة (قرب معان)، وولي الخلافة سنة ١٣٦هـ. كان بعيدًا عن اللهو والعبث، كثير الجد والتفكير، وله تواقيع غاية في البلاغة. وهو والد الخلفاء العباسيين جميعًا. توفي ببئر ميمون (من أرض مكة) محرمًا بالحج. ودفن في الحجون (بمكة) ومدة خلافته ٢٢ عامًا" [السابق، (٤/ ١١٧) باختصار].

(٥) "جعفر الصادق [٨٠-١٤٨هـ = ٦٩٩-٧٦٥م]: جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق: سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان من أجلاء التابعين. وله منزلة رفيعة في العلم. أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. ولقب بالصادق؛ لأنه لم يعرف عنه الكذب قط. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس، وكان جريئًا عليهم صداعًا بالحق. له (رسائل) مجموعة في كتاب، ورد ذكرها في كشف الظنون، يقال: إن جابر بن حيان قام بجمعها. مولده ووفاته بالمدينة" [السابق، (٢/ ١٢٦)].

(٦) في "خ": "فقال". (٧) في "خ": "فدخل عليه".

(٨) في "ط": "عليكم".

(٩) في "ط": "سلام". (١٠) في "خ": "وتبغين الغويل". (١١) في "خ": "ففر".

(١٢) في "خ": "الشح"، وفي "ط": "السخ"، والتصويب من كتاب "الفرج بعد الشدة"، و"السِنْخُ: الأصلُ. وأَسْناخُ الأسنان: أصولها. وسَنَخَ في العِلْمِ سُنوخًا: رَسَخَ فيه" [الصحاح، مادة (سنخ)].

(١٣) في "خ": "رفعها إلي وقال". (١٤) ناقصة من "خ".

(١٥) في "ط": "واكفني بركنك"، وفي نسخة من نسخ "الفرج بعد الشدة": "واكنفني بركنك".

(١٦) في "خ": "راحة كذا".

رجائي، ربِّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك[1] عندها صبري فلم تخذلني، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليته صبري[2]، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدًا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدًا[3]، أسألك أن تصلي على محمد[4]، وعلى آل محمد[5].

اللهم إنه عبد من عبيدك[6] مثلي ألقيت عليه سلطانك، فخذ بسمعه وبصره، [واقلبه إلى ما فيه صلاح أمري][7]، وبك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره.

اللهم أعني على ديني بالدنيا، وعلى[8] آخرتي بالتقوى، واحفظني [فيما غبت][9] عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته[10]، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، [وأعطني ما لا ينقصك][11]، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجًا قريبًا، وصبرًا جميلاً، ورزقًا واسعًا، والعافية من جميع البلاء، وشكرًا على العافية.

[أشعار في تفريج الهموم]

٢٥- قال[12] بعضهم[13]:

عسى فرج يكون عسى ... نعلل[14] أنفسًا بعسى
وأقرب ما يكون المر ... ء من فرجٍ إذا يئسا

---

(١) ناقصة من "خ".
(٢) في "ط": "صبري فلم يخذلني".
(٣) في "ط": "عددًا".
(٤) في "خ": "سيدنا محمد".
(٥) في "خ": "سيدنا محمد".
(٦) في "ط": "عبادك".
(٧) في "خ": "وقدره إلى ما فيه إصلاح أمره".
(٨) في "ط": "وأعني على".
(٩) في "خ": "فيمن غيبت".
(١٠) في "خ": "حضرت".
(١١) ناقصة من "خ".
(١٢) في "ط": "وقال".

(١٣) البيتان للعكوك "[١٦٠-٢١٣هـ = ٧٧٧-٨٢٨م]: علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الإبناوي، من أبناء الشيعة الخراسانية، أبو الحسن، المعروف بالعكوك: شاعر عراقي مجيد. كان أعمى أسود أبرص، من أحسن الناس إنشادًا. وكان الأصمعي يحسده، وهو الذي لقبه بالعكوك (الغليظ السمين). ولد بقرب بغداد، وقتله المأمون" [الأعلام، (٤/ ٢٦٨) باختصار].

والأبيات كما في الديوان هي:

عَسى فَرَجٌ يَكونُ عَسى ... نُعَلِّلُ أَنفُسًا بِعَسى
فَلا تَقنَط وَإِن لاقَيتَ ... هَمًّا يَقبِضُ النَفسا
فَأَقرَبُ ما يَكونُ المَرءُ ... مِن فَرَجٍ إِذا أَيِسا

(١٤) في "ط": "فعلل".

[٢٦- وقال آخر:

إذا تـضايق أمـر فـانتظر فرجـا ... فأصـعب الأمـر أدنـاه مـن الفـرج[١]][٢]

٢٧- وقال آخر[٣]:

يا صاحب الهمّ إن الهمّ منقطع ... لا تيأسـنّ كـأنْ قـد فـرّج الله

٢٨- وقال آخر[٤]:

مِفتـاح بـاب الفـرج الـصبر ... وكـل عـسر معـه[٥] يـسر

والـدهر لا يبقـى عـلى حالـه ... والأمـر يـأتي بعـده الأمـر

والكـرب يفنيـه الليـالي التـي ... يفنـى عليهـا[٦] الخـير والـشر

٢٩- وقال آخر[٧]:

عـسى[٨] الكـرب الـذي أمـسيت فيـه ... يكـون وراءه فـرجٌ قريـب

فيـأمن خـائف ويفـك عـان ... ويـأتي أهلـه النـائي الغريـب[٩]

[٣٠- وقال أبو العتاهية[١٠]:

هـي الأيـام والـصبر ... وأمـر الله ينتظـر

أتيـأس أن تـرى فرجًـا ... فـإن الله والقـدر

٣١- وقال الفرزدق[١١]:

ولما رأيت الأرض قد شد ظهرها ... ولم يـك إلا بطنهـا لـك مخرجـا

دعوت الذي ناداه يونس بعد ما ... ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا][١٢]

---

(١) هذا البيت يعزى لمجنون حمل عليه الصبيان يومًا فألجئوه إلى مضيق، فشد عليهم بالقصبة، وهو يقول:

إذا تـضايق أمـر فـانتظر فرجًـا ... فأضـيق الأمـر أدنـاه مـن الفـرج

[الوطواط: غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة، ص(٣٣٨)].

(٢) ناقصة من "خ".

(٣) هو أبو العتاهية.

(٤) هو أحمد بن يحيى.

(٥) في "خ": "مع".

(٦) في "ط": "فيها".

(٧) هو هدبة بن الخشرم.

(٨) في "خ": "يمسي".

(٩) في "خ": "القريب".

(١٠) "أبو العتاهية [١٣٠-٢١١هـ = ٧٤٨-٨٢٦م]: إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، العنزي (من قبيلة عنزة) بالولاء، أبو إسحاق الشهير بأبي العتاهية: شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع. كان ينظم المائة والمائة والخمسين بيتًا في اليوم. ولد في (عين التمر) بقرب الكوفة، ونشأ في الكوفة، وسكن بغداد. وأخباره كثيرة. توفي في بغداد" [الأعلام، (١/ ٣٢١) باختصار].

(١١) "الفرزدق [٠٠٠-١١٠هـ = ٠٠٠-٧٢٨م]: همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة. كان شريفًا في قومه، يحمي من يستجير بقبر أبيه. ولقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه. توفي في بادية البصرة، وقد قارب المائة" [السابق، (٨/ ٩٣) باختصار].

(١٢) ناقصة من "خ".

٣٢- وقال أبو عمرو بن العلاء[١]: كنا هرابًا من الحجاج فسمعت منشدًا ينشد[٢]:

ربما تكره النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحل العقال[٣]

فاستظرفت قوله: "فرجة"، فإني كذلك[٤] إذ سمعت قائلاً يقول: مات الحجاج، فما أدري [بأي الأمرين كنت أشد فرحًا][٥]: بموت الحجاج، أو بذلك البيت.

[ومن هنا زوائد:

[ما بين الصبر والفرج]

٣٣- أورد الديلمي[٦] في [مسند الفردوس][٧]، عن الحسين[٨] بن علي[٩] مرفوعًا: "الصبر مِفتاح الفرج"[١٠].

٣٤- وأخرج أحمد[١١] في "الزهد"، عن أبي الدرداء قال: إذا جاء أمر لا كفاء[١٢] لك به فاصبر، وانتظر الفرج من الله -تعالى[١٣].

[وعند الله منها المخرج]

[٣٥- كما قال بعض العارفين:

---

(١) "أبو عمرو بن العلاء [٧٠-١٥٤هـ = ٦٩٠-٧٧١م]: زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة" [السابق، (٣/ ٤١) باختصار].

(٢) في "ط": "ينشد هذا البيت". (٣) البيت من الخفيف وهو لأمية بن الصلت.

(٤) في "خ": "لذلك". (٥) في "خ": "أي الأمرين زادني فرحًا".

(٦)"الديلمي [٤٤٥-٥٠٩هـ = ١٠٥٣-١١١٥م]: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمذاني: مؤرخ من العلماء بالحديث. له (تاريخ همذان) بلده، و(فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب) اختصره ابنه شهردار وسماه: (مسند الفردوس)" [السابق، (٣/ ١٨٣) باختصار].

(٧) في "خ": "الفردوس". (٨) في "خ": "يحيى".

(٩) "الحسين السبط [٤-٦١هـ = ٦٢٥-٦٨٠م]: الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي العدناني، أبو عبد الله: السبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء، وفي الحديث: **"الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"**. ولد في المدينة، ونشأ في بيت النبوة. كان مقتله ﷺ يوم الجمعة عاشر المحرم. كان نقش خاتمه: (الله بالغ أمره).[السابق، (٢/ ٢٤٣) باختصار].

(١٠)رواه الديلمي في "مسند الفردوس"، (٢/ ٤١٥)، وقال العجلوني في "كشف الخفاء"، (٢/ ٢٧): "رواه الديلمي بلا إسناد عن الحسين بن علي مرفوعًا، ورواه القضاعي عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: **"انتظار الفرج بالصبر عبادة"**، ورواه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة"، وأبو سعيد الماليني عن ابن عمر بلفظ: **"انتظار الفرج عبادة"**.

(١١) "الإمام ابن حنبل [١٦٤-٢٤١هـ = ٧٨٠-٨٥٥م]: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني الوائلي: إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة. أصله من مرو، وولد ببغداد، فنشأ منكبًا على طلب العلم، وسافر في سبيله أسفارًا كبيرة. صنف (المسند- ط) يحتوي على ثلاثين ألف حديث... كان أسمر اللون، حسن الوجه، طويل القامة، يلبس الأبيض، ويخضب رأسه ولحيته بالحناء. وفي أيامه دعا المأمون إلى القول بخلق القرآن ومات قبل أن يناظر ابن حنبل، وتولى المعتصم فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهرًا لامتناعه عن القول بخلق القرآن، وأطلق سنة ٢٢٠هـ. ولم يصبه شر في زمن الواثق بالله -بعد المعتصم، ولما توفي الواثق وولي أخوه المتوكل بن المعتصم أكرم الإمام ابن حنبل وقدمه، ومكث مدة لا يولي أحدًا إلا بمشورته، وتوفي الإمام وهو على تقدمه عند المتوكل" [الأعلام، (١/ ٢٠٣) باختصار].

(١٢) في "خ": "أكفا". (١٣) ناقصة من "ط"، وقد أخرج أحمد الأثر في "الزهد"، ح(٧٥٩).

ولـــرب نازلـــة يـــضيق بهـــا الفتـــى ... ذرعًـــا وعنـــد الله منهـــا المخـــرج
ضـــاقت فلـــما اســـتحكمت حلقاتهـــا[1] ... فرجـــت وكنـــت أظنهـــا لا تفـــرج][2]

[شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله]

٣٦- وأخرج المنذري[3] في تاريخه[4]، عن محمد بن عبد الوارث بن [جرير[5] قال: كنا عند الحارث بن][6] مسكين[7]، فأتاه علي بن[8] القاسم بن محمد[9] الكوفي المقري[10] قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ[11] في النوم فقال: اذهب إلى الحارث فأقرئه مني[12] السلام، وقل له: يقضي بين الناس، [بأمارة أنك كنت في الحبس][13] بالعراق فقمت فتقربت[14] بالليل فنكبت[15] إصبعك فدعوت بذلك الدعاء فخليت[16] في الغد. فقال له الحارث: صدقت، وهذا شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله. فقال له: فالدعاء ما هو؟ قال: قلت: يا صاحبي عند كل شدة، ويا غياثي عند كل كربة، صل[17] على محمد، وعلى [آل محمد][18]، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا[19].

---

(١) في "خ": "حلاقتها". (٢) ناقصة من "ط".

(٣) "المنذري [٥٨١-٦٥٦هـ = ١١٨٥-١٢٥٨م]: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري: عالم بالحديث والعربية، من الحفاظ المؤرخين. له: "الترغيب والترهيب- ط"، و"التكملة لوفيات النقلة- ط" أجزاء منه، و"أربعون حديثًا- ط" رسالة، و"شرح التنبيه"، و"مختصر صحيح مسلم- ط"، و"مختصر سنن أبي داود- ط". أصله من الشام، تولى مشيخة دار الحديث الكاملية (بالقاهرة) وانقطع بها نحو عشرين سنة، عاكفًا على التصنيف والتخريج والإفادة والتحديث. مولده ووفاته بمصر" [الأعلام، (٤/ ٣٠) باختصار].

(٤) في "خ": "تاريخ".

(٥) كذا بالأصل، وقد بحثت فيما لدي من مصادر عنه فلم أعثر عليه، ولكني وجدت أحمد بن عبد الوارث بن جرير، وقد ترجم له الذهبي بقوله: "العسال: الإمام الثقة المحدث، أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني المصري العسال. سمع محمد بن رمح، وعيسى بن حماد زغبة، وجماعة، وهو خاتمة من روى عن ابن رمح.
حدث عنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن محمد الحضرمي والد يحيى الطحان، وعبد الكريم بن أبي جدار، وميمون بن حمزة العلوي وآخرون.
وهو من موالي عثمان بن عفان ﷺ. وثقه ابن يونس، وقال: جاوز التسعين. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة" [سير أعلام النبلاء، (١٥/ ٢٤)]. (٦) ناقصة من "خ".

(٧) "الحارث بن مسكين [١٥٤-٢٥٠هـ = ٧٧١-٨٦٤م]: الحارث بن مسكين بن محمد الأموي، مولاهم، أبو عمرو: قاض، فقيه على مذهب مالك، ثقة في الحديث. من أهل مصر. سجن في محنة القرآن. وكان مقعدًا من رجليه يحمل في محفة، وربما ركب الدابة متربعًا. وكان كثير الابتعاد عن الأمراء والملوك" [الأعلام، (٢/ ١٥٧) باختصار].

(٨) في "ط": "بن أبي". (٩) في "ط": "محرز". (١٠) لم أعثر له على ترجمة.

(١١) زيادة من "ط". (١٢) ناقصة من "ط". (١٣) في "خ": "بأمرات ما كنت بالحبس".

(١٤) ناقصة من "ط".

(١٥) "النَّكَبُ، بالتحريك: المَيَلُ في الشيءِ. وفي حديث حَجَّة الوداع: فقال بأُصْبُعه السَّبَّابة يَرْفَعُها إلى السماءِ، ويَنْكُبُها إلى الناس، أي: يُميلُها إليهم؛ يريد بذلك أَن يُشْهِدَ اللهَ عليهم" [لسان العرب، مادة (نكب)].

(١٦) في "خ": "فحليت". (١٧) في "خ": "صلي". (١٨) في "خ": "آله".

(١٩) قال النباهي في "تاريخ قضاة الأندلس"، ص(١٤): "وفي "تغريب المسالك": حكى القاضي يونس قال: ولى جعفر=

فحدثت بذلك ابنه أحمد[1] بن الحارث فاستحسنه وكتبه عني][2].

[دعاء يدعى به عند كل مخوف]

٣٧- وأخرج الدينوري[3] في "المجالسة"، عن عبد الجبار بن كليب[4] قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم[5] في سفر فعرض[6] لنا الأسد فقال إبراهيم: قولوا: اللهم احرسنا[7] بعينك التي لا تنام، واحفظنا بكنفك[8] الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، لا نهلك وأنت رجاؤنا، يا الله، يا الله، يا الله. قال[9]: فولى الأسد عنا. قال: وأنا أدعو به عند[10] كل مخوف فما رأيت إلا خيرًا[11].

= المتوكل الحارث قضاء مصر، بعد أن سجنه على إباية ذلك زمانًا. قال محمد بن عبد الوارث: كنا عند الحارث، فأتاه علي بن القاسم الكوفي؛ فقال له: رأيت في النوم الناس مجتمعين في المسجد الحرام، فقلت: ما اجتماعكم؟ فقالوا: عمر بن الخطاب جاء ليقعد الحارث بن مسكين للقضاء! فرأيته أخذه، وسمر مقعده في الحائط، وانصرف، فتبعته، فلما أحس بي، قال: ما تريد؟ قلت: أنظر إليك. قال: اذهب إلى الحارث، وأقرئه مني السلام، وقل له: يقضي بين الناس بأمارة أنك كنت بالعراق، فقمت من الليل، فعثرت، فنكثت إصبعك، ودعوت بذلك الدعاء، فجئت من الغد. فقال الحارث: صدقت وهذا شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله. فسألته عن الدعاء، فقال: يا صاحبي عند كل شدة! ويا غياثي عند كل كربة! ويا مؤنسي في كل وحشة! صل على محمد، وعلى آل محمد، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا"!

(١) في "خ": "محمد".

(٢) في "ط" كان هناك تقديم وتأخير أفسد المعنى؛ حيث جاء السياق على هذا النحو: "وأخرج أحمد في "الزهد"، عن أبي الدرداء قال: إذا جاء أمر لا كفاء لك به فاصبر، وانتظر الفرج من الله. وأخرج المنذري في تاريخه، عن محمد بن عبد الوارث بن جرير قال: كنا عند الحارث بن مسكين، فأتاه علي بن أبي القاسم بن محرز الكوفي المقري قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ في النوم فقال: اذهب إلى الحارث فأقرئه السلام، وقل له: يقضي بين الناس، بأمارة أنك كنت في الحبس بالعراق فقمت بالليل فنكبت إصبعك فدعوت بذلك الدعاء فخليت في الغد. فقال له الحارث: صدقت، وهذا شيء ما اطلع عليه أحد إلا الله. فقال له: فالدعاء ما هو؟ قال: قلت: يا صاحبي عند كل شدة، ويا غياثي عند كل كربة، صل على محمد، وعلى آل محمد، واجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا. وقال آخر:

عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى ... له فرجًا مما ألمّ به الدهر
عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر
إذا لاح عسر فارج يسرًا فإنه ... قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

ومن هنا زوائد:

أورد الديلمي في "مسند الفردوس"، عن الحسين بن علي مرفوعًا: "**الصبر مفتاح الفرج**". فحدثت بذلك ابنه أحمد بن الحارث فاستحسنه وكتبه عني".

(٣) "الدينوري [٠٠٠-٣٣٣هـ = ٠٠٠-٩١٥م]: أحمد بن مروان الدينوري المالكي، أبو بكر: قاض من رجال الحديث، توفي بالقاهرة. من كتبه: (المجالسة وجواهر العلم)، و(الرد على الشافعي)، و(مناقب مالك). وفي العلماء من يتهمه لوضع الحديث" [الأعلام، (١/ ٢٥٦) باختصار].

(٤) في "خ": "كلب"، ولم أعثر له على ترجمة.

(٥) "ابن أدهم [٠٠٠-١٦١هـ = ٠٠٠-٧٧٨م]: إبراهيم بن أدهم بن منصور، التميمي البلخي أبو إسحاق: زاهد مشهور. تفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق والشام والحجاز. وأخذ عن كثير من علماء الأقطار الثلاثة، وكان يعيش من العمل بالحصاد، وحفظ البساتين، والحمل، والطحن، ويشترك مع الغزاة في قتال الروم. أخباره كثيرة وفيها اضطراب واختلاف في نسبته ومسكنه ومتوفاه، ولعل الراجح أنه مات ودفن في سوفنن (حصن من بلاد الروم) كما في تاريخ ابن عساكر" [السابق، (١/ ٣١) باختصار].

(٦) في "خ": "فتعرض".

(٧) في "خ": "احرسني".

(٨) في "ط": "بركنك".

(٩) ناقصة من "خ".

(١٠) في "خ": "في".

(١١) **انظر**: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٦/ ٣١٩).

[دعاء العلاء بن الحضرمي]

٣٨- وذكر أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي[١] في كتاب **"الدعاء"**، عن مطرّف بن عبد الله أبي[٢] مصعب المدني[٣] قال: دخلت على المنصور فرأيته مغمومًا فقال لي: يا مطرّف، طرقني من الهمّ ما لا يكشفه إلا الله، فهل من دعاء أدعو به عسى يكشف الله عني؟ قلت: يا أمير المؤمنين، حدثني محمد بن ثابت، عن [عمر بن ثابت الخزرجي][٤] قال: دخَلتْ في أُذُن رجلٍ من أهل البصرة بعوضة حتى دخلت إلى صماخه[٥]، فأنصبته[٦]، وأسهرته، فقال له[٧] رجل من أصحاب الحسن[٨] البصري[٩]: ادع بدعاء العلاء بن الحضرمي[١٠] صاحب رسول الله ﷺ الذي دعا[١١] به في المفازة، وفي البحر، فخلصه

---

(١) في الأصل: "الطرشوشي"، وهو "الطرطوشي [٤٥١-٥٢٠هـ = ١٠٥٩-١١٢٦م]: محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي، أبو بكر الطرطوشي، ويقال له: ابن أبي رندقة: أديب، من فقهاء المالكية الحفاظ. من أهل طرطوشة Tortosa بشرقي الأندلس. تفقه ببلاده، ورحل إلى المشرق سنة ٤٧٦ فحج، وأقام مدة في الشام. وسكن الإسكندرية، فتولى التدريس واستمر فيها إلى أن توفي. وكان زاهدًا لم يتشبث من الدنيا بشيء. من كتبه: (سراج الملوك-ط)، و(التعليقة) في الخلافيات، و(بر الوالدين)، و(الفتن)" [الأعلام، (٧/ ١٣٣-١٣٤) باختصار].

(٢) في "خ"، "ط": "بن"، وفي كتاب "حياة الحيوان الكبرى" للدميري: "بن أبي".

(٣) مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار، أبو مصعب المدني اليساري الأصم. خاله مالك بن أنس. قال أبو حاتم: صدوق مضطرب الحديث، وهو من كبار الفقهاء. مات سنة عشرين ومائتين عن ثلاث وثمانين سنة. [**انظر**: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي (٤/ ١٢٤-١٢٥)].

(٤) في "خ": "عمرو بن ثابت المصري"، وفي "ط": "عمرو بن ثابت البصري"، والتصويب من كتاب "مجابو الدعوة" لابن أبي الدنيا، وهو عمر بن ثابت بن الحارث، ويقال: ابن الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني. روى عن بعض الصحابة. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". قال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن منده: يقال: إنه ولد في عهد النبي ﷺ. وقال السمعاني: هو من ثقات التابعين. [**انظر**: تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٧/ ٣٧٧)].

(٥) في "خ": "صماخ أذنه"، و"الصِّماخُ من الأُذن: الخرقُ الباطن الذي يُفضي إلى الرأس، تميمية، والسماخ لغة فيه. ويقال: إن الصماخ هو الأذن نفسها" [لسان العرب، مادة (صمخ)].

(٦) في "خ": "فانصبته"، و"النَّصَبُ: الإعْياءُ من العَناءِ. والفعلُ نَصِبَ الرجلُ، بالكسر، نَصَبًا: أَعْيا وتَعِبَ. وأَنْصَبه هو، وأَنْصَبَني هذا الأَمْرُ. وهَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ: ذو نَصَبٍ" [السابق، مادة (نصب)].

(٧) زيادة من "ط".

(٨) في "خ": "حسن".

(٩) "الحسن البصري [٢١-١١٠هـ = ٦٤٢-٧٢٨م]: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة. ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة. وعظمت هيبته في القلوب، لا يخاف في الحق لومة. وكان غاية في الفصاحة، وله مع الحجاج بن يوسف مواقف، وقد سلم من أذاه. أخباره كثيرة. توفي بالبصرة" [الأعلام، (٢/ ٢٢٦-٢٢٧) باختصار].

(١٠) في "خ": "الخضري"، و"العلاء بن الحضرمي [٠٠٠-٢١هـ = ٠٠٠-٦٤٢م]: العلاء بن عبد الله الحضرمي: صحابي، من رجال الفتوح في صدر الإسلام. سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ. وولاه رسول الله ﷺ البحرين سنة ٨هـ، وجعل له جباية "الصدقة"، وبعد وفاة النبي ﷺ أقره أبو بكر، ثم عمر ووجهه عمر إلى البصرة فمات في الطريق، في قرية من أرض تميم اسمها "لياس"، وقيل: مات في البحرين. ويقال: إن العلاء أول مسلم ركب البحر للغزو" [السابق، (٤/ ٢٤٥) باختصار].

(١١) في "خ": "دعوا".

فخلصه الله[1]. قال: وما هو؟ قال: بعث العلاء بن الحضرمي[2] إلى البحرين[3] فسلكوا مفازة، وعطشوا عطشًا شديدًا حتى خافوا الهلاك، فنزل وصلى ركعتين، ثم قال: يا حكيم يا عليم، يا علي يا عظيم، [اسقنا. فجاءت سحابة فأمطرت حتى ملئوا الآنية، وسقوا الركاب[4]، ثم انطلقوا إلى خليجٍ من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم، فلم يجدوا سُفُنًا فصلى ركعتين ثم قال: يا حكيم يا عليم، يا علي يا عظيم][5]، أجزنا[6]. ثم أخذ بعِنان[7] فرسه ثم قال: جوزوا باسم الله. قال أبو هريرة[8]: فمشينا على الماء، فوالله ما ابتل لنا قدم، ولا خف، ولا حافر، وكان الجيش أربعة آلاف.

فدعا الرجل بها[9]، فوالله ما خرجنا حتى خرجت من أذنه[10] لها طنين، حتى صكت[11] الحائط، وبرأ.

فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعاء ساعة، ثم انصرف بوجهه إلي وقال: يا مطرّف، قد كشف الله عني ما كنت أجده من الهمّ.

[قصة يوم الوشاح]

٣٩- وفي الصحيح وغيره: أن أعربية كانت تخدم نساء النبي ﷺ، وكانت كثيرًا ما تقول:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... على أنه[12] من ظلمة الكفر أنجاني

---

(١) ناقصة من "ط". (٢) في "خ": "الخضري".

(٣) في "ط": "البحرين -اسم مكان".

(٤) قال ابن السّكيت: "مَرَّ بنا راكبٌ: إذا كان على بَعيرٍ خاصَّة، إنما يُريدُ إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه، جاز أَن يكونَ للبعيرِ والحِمارِ والفرسِ والبغلِ، ونحو ذلك؛ فتقول: هذا راكِبُ جَمَلٍ، وراكبُ فَرَسٍ، وراكِبُ حِمارٍ، فإن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يَخْتَصُّ بالإِبِلِ، لم تُضِفْه، كقولك: رَكْبٌ ورُكْبان، لا تَقُلْ: رَكْبُ إبل، ولا رُكْبان إبل؛ لأَن الرَّكْبَ والرُّكْبانَ لا يكون إِلَّا لِرُكَّابِ الإِبِلِ.

وأَما الرُّكَّاب فيجوز إِضافتُه إِلى الخَيْلِ والإِبِلِ وغيرِهما، كقولك: هؤُلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ، ورُكَّابُ إِبِلٍ" [لسان العرب، مادة (ركب)].

(٥) ناقصة من "خ". (٦) في "خ": "أجرنا".

(٧) "العِنَان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة. (ج) أَعِنّة" [مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص(٤٣٨)].

(٨) في "خ": "هويرة". (٩) في "خ": "به". (١٠) ناقصة من "خ".

(١١) في "خ": "سكت"، و"الصَّكُّ: الضرب الشديد بالشيء العريض. وقيل: هو الضرب عامة بأيّ شيء كان" [لسان العرب، مادة (صكك)].

(١٢) ناقصة من "خ".

فسألتها عائشة [رضي الله عنها][1] عن ذلك فقالت: شهدت[2] عروسًا لنا تجلى، ودخلتْ مغتسلاً[3] وعليها وشاح فوضعته، فجاءت الحديا فأخذته، ففقدوه [فاتهموني، وفتشوني][4] حتى قُبُلِي، فدعوت الله أن يبرأني، فجاءت الحديا بالوشاح حتى ألقته بينهم[5].

وفي رواية: فرفعت رأسي وقلت: يا غياث المستغيثين[6].

[دعاء رجل أصابته الخصاصة]

٤٠- وروى النسفي[7] في **"فضائل الأعمال"**، عن حماد بن سلمة[8] أن[9] عاصم بن أبي النجود[10] شيخ القراء في زمانه قال: أصابتني خصاصة، فجئت إلى بعض إخواني فأخبرته بأمري، فرأيت في وجهه الكراهة، فخرجت من منزله إلى الجبانة فصليت[11] ما شاء الله، ثم وضعت وجهي على الأرض وقلت[12]: يا مسبب الأسباب، يا مفتح[13]

---

(١) ناقصة من "ط". (٢) في "خ": "شاهدت".

(٣) في "خ": "مغسلاً". (٤) في "ط": "فاتهموني به، ففتشوني".

(٥) أخرج البخاري في "المَنَاقِبِ"، باب: "أَيَّامُ الْجَاهِلِيَّةِ": ح(٣٥٤٨) من طريق عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: أَسْلَمَتْ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ [البيت الصغير] فِي الْمَسْجِدِ. قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلاَ إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وِشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ مِنْهَا، فَالْتَحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُدَيَّا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْهُ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيْنَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذْ أَقْبَلَتْ الْحُدَيَّا حَتَّى وَازَتْ بِرُءُوسِنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ.

(٦) **انظر**: الدميري: حياة الحيوان الكبرى، (١/ ٢٢٦-٢٢٧).

(٧) في "خ" و"ط": "البيهقي"، والتصويب من "حياة الحيوان الكبرى" للدميري، و"النسفي [٠٠٠-٧١٠هـ = ٠٠٠-١٣١٠م]: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين: فقيه حنفي، مفسر، من أهل إيذج (من كور أصبهان) ووفاته فيها. نسبته إلى "نسف" ببلاد السند. له مصنفات جليلة، منها: "مدارك التنزيل- ط" في تفسير القرآن، و"كنز الدقائق- ط" في الفقه، و"المنار- ط" في أصول الفقه، و"كشف الأسرار- ط" شرح المنار، و"الوافي- خ" في الفروع، و"الكافي- خ" في شرح الوافي" [الأعلام،(٤/ ٦٧-٦٨) باختصار].

(٨) "حماد بن سلمة [٠٠٠-١٦٧هـ = ٠٠٠-٧٨٤م]: حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء، أبو سلمة: مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة. كان حافظًا ثقة مأمونًا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره" [السابق، (٢/ ٢٧٢) باختصار].

(٩) في "ط": "بن".

(١٠) في "خ" و"ط": "إسحاق"، والتصويب من "حياة الحيوان الكبرى"، و"عاصم القارئ [...-١٢٧هـ = ...-٧٤٥م]: عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر: أحد القراء السبعة. تابعي، من أهل الكوفة، ووفاته فيها. كان ثقة في القراءات، صدوقًا في الحديث. قيل: اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه" [الأعلام، (٣/ ٢٤٨)].

(١١) في "ط": "فصليت إلى". (١٢) في "خ": "فقلت". (١٣) في "خ": "فاتح".

الأبواب، يا[1] سامع الأصوات، يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني[2] بفضلك عمن سواك.

قال: فوالله ما رفعت رأسي حتى سمعت وقعة بقربي، [فرفعت رأسي فإذا بحدأة][3] طرحت كيسًا أحمر[4]، [فأخذت الكيس][5] فإذا فيه ثمانون دينارًا، وجوهرًا ملفوفًا في قطنة، فبعت الجوهر بمال عظيم، [وفضلت الدنانير][6] فاشتريت منها عقارًا، وحمدت[7] الله على ذلك[8].

[حديث الحية]

٤١- وروى أبو نعيم[9] في "الحلية"[10]، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني[11] [منسوب إلى قبيلة من بني تميم][12] [قال: كنت][13] في مجلس سفيان بن عيينة[14] فاجتمع عليه ألف إنسان أو يزيدون أو ينقصون، فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال[15]: قم فحدث[16] القوم حديث الحية. فقال الرجل: أسندوني. فأسندوه وشال[17] جفون عينيه[18] ثم قال: ألا فاسمعوا وعوا[19]، حدثني أبي، عن جدي: أن رجلاً[20] كان

---

(١) في "ط": "ويا".
(٢) في "خ": "وأعنني".
(٣) في "خ": "فنظرت فإذا هي حديا".
(٤) في "خ": "أحمرًا".
(٥) في "خ": "فأخذته".
(٦) في "خ": "وفضلت النانير"، وفي "ط": "وفضل الدنانير".
(٧) في "خ": "وحمت".
(٨) انظر: حياة الحيوان الكبرى، (١/ ٢٢٧).
(٩) "أبو نعيم [٣٣٦-٤٣٠هـ = ٩٤٨-١٠٣٨م]: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم: حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية. ولد ومات في أصبهان. من تصانيفه: (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء- ط)، و(معرفة الصحابة)، و(طبقات المحدثين والرواة)، و(دلائل النبوة- ط)، و(ذكر أخبار أصبهان- ط)، وكتاب (الشعراء- خ)" [الأعلام، (١/ ١٥٧) باختصار].
(١٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، (٧/ ٢٩٣-٢٩٤).
(١١) "الحماني [...-٢٢٨هـ = ...- ٨٤٣م]: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي، أبو زكرياء: أول من صنف المسند بالكوفة. وهو من حفاظ الحديث الرحالين. كان يحفظ ١٠.٠٠٠ حديث، يسردها سردًا. واختلفوا في الثقة بروايته. مات بسر من رأى" [الأعلام، (٨/ ١٥٢)].
(١٢) ناقصة من "ط".
(١٣) ناقصة من "خ".
(١٤) "سفيان بن عيينة [١٠٧-١٩٨هـ = ٧٢٥-٨١٤م]: سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: محدث الحرم المكي. من الموالي. ولد بالكوفة، وسكن مكة وتوفي بها. كان حافظًا ثقة، واسع العلم كبير القدر، وكان أعور. وحج سبعين سنة. له (الجامع) في الحديث، وكتاب في (التفسير)" [السابق، (٣/ ١٠٥) باختصار].
(١٥) في "خ": "وقال".
(١٦) في "ط": "حدث".
(١٧) "شال الميزان: ارتفعت إحدى كفتيه. وشالت الناقة: إذا رفعت ذنبها للقاح. وشالت العقرب بذنبها. وشالت القربة والزق: ارتفعت قوائمها عند الملء أو النفخ. وأشال الحجر: رفعه" [الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (شول)].
(١٨) في "خ": "عينه".
(١٩) في "خ": "وهو".
(٢٠) في "خ": "رجل".